حتى ان الشيخ يعود له من القوة ما يعتري في ايام الشباب وما ذكر من التقوية الموجودة في
الحنظل الحري على الصفة المذكورة صحيح مجرب فقد حكى عن رجل ممن يوثق به بديانته
وصلاحه في حياة شيخنا الكرماني رحمه الله تعالى انه جاء الى الشيخ المولى وحكى اليه ما
يجري من ضعف البدن والباه وكان الرجل اذ ذاك شيخا قد ناهز سبعين سنة او قاربها
فامره شيخنا رحمه الله تعالى باستعمال الحنظل الحري بالصفة المذكورة فاستعمله حتى ما
لم يصرفه التجربة قال ذلك الرجل وجدت شيئا من القوة لم اعهده في زمن شبابي
وكان المولى رحمه الله تعالى يداويه ويتدلى باستعمال هذا الدواء خصوصا اذا ما جامع
ثم نفعه وكان قليل القوة وقوله في اول الصفة بان يحشا من شحم كلية الجدي
يشير بذلك الى ان الشحم التي لا يكون فيها الاجنبة واجزاء لا توخذ كما سمع من شيخنا
مشافهة وعلة ذلك كما قال في الالفاظ ويحذر ان يستعمل من الحنظل ما كان في
شجر له حنظلة واحدة بان تدري ربما اخذ منه فاسهل الى ان يهلك المريض والله الشافي
وقد ذكر ابن الجوزي في كتابه اللقط وعن ابي السموءات فاعلم ذلك واعلم ان من
الادوية ما اذا اجتمع على ما ينبغي استحال من الرواسب الى الغذائية اذا انضم شيء من
ذلك والاغذية قد تستحيل الى السمية تدريجا او جملة فما ربه بهذا التدبير
لهذا الدواء كما عهدنا والامن من غائلته واما ضعف القلب فلا دواء له الا الزعفران
والدعاء اذا كان ضعفه طبيعيا اصليا واما اذا كان من الخوف فيه من تغير طبع فيحول
حينئذ عن ملاقاة ما لا عادة له بلغ ايه فيزل لا يحتد حاله والله الشافي انتهى
ما ذكر شيخنا في كتابه ورايت في بعض كتب الطب لقوة الجسم اذا عجزت القوة عقب
مرض او غم يجز شيئا من خشب الحرير واغسله بماء ونشفه وقد فيه ناعما واضف
اليه وزنه من السكر النبات مرفوقا ايضا ويسف من الجميع سبعة ايام كل يوم
فعلته بانه غاية في قوة الجسم فينبغي ان ياخذ من الخشب قدر اربع فعال بعد الدق
والنخل ومن السكر النبات ايضا اربع فعال ويخلط الجميع ويستعمل سبعة ايام كما
ذكرنا والله الشافي باب القروح قال صاحب كتاب الهيد القروح العاسرة
لبرا ان تجتمع المادة والرطوبات الحمية العاسرة في موضع من البدن كالدماميل
ونحوها فيتآكل اللحم تحت الجلد اذا اغفل عنه وعلاجها يكون بستة اشياء الاول
تضيعها

١٨٤

تضيعها كل يوم مما يتولد فيها من الرطوبة العاسرة ووضع المرهم الذي ذكرناه
في الادوية عليها بعد النظافة وهذا الحكم ثم قد ذكرنا في القسم الثاني من كتابنا
فينبغي له والله اعلم بجميعه والثاني اكل ما ينبت اللحم الصالح من الغذاء المعتدل الجيد
كعظمي الزرة والسمن ومرق الكبش الحولي ولحمه والثالث اجتناب ما يولد كثرة
المرة كخبز الحنطة والالبان والرابع اجتناب الاغذية الغليظة كالحبوب النية والمقلوة
والمطبوخة كالتي يبست والسيسية من جميع الحبوب فانها لا تكاد تنضج وتتولد
عنها رطوبة فاسدة لغلظها والخامس اجتناب الاغذية الثقيلة السوداوية كالدخن
والدجاج والعدس والشعير ولحم البقر والباذنجان ونحو ذلك فانه غذاء مما ينبت
اللحم الفاسد ويولد الرطوبة العاسرة ويكون سببا لادمان القروح والجروح والسادس
اجتناب اكل الحوامض والمالح والحريف من كل شيء فان ذلك مما يفسد الجرح ويمنع اللحم
ان ينبت فيه انتهى كلامه فصل في الادوية المجربة للقروح قال في مختصر المغني
الانزروت اذا خلط بعسل الحم القروح ونفعها الاسفيداج اذا وضع في المرهم هو البارود
برد واطلع اللحم وقلع اللحم الزائد واندمل الجراحات بزر الماعز اذا احرق نفع من القروح
الرديئة ومن كل داء يحتاج الى الادوية المنقية بزر قطنة اذا ضمد به مع الخل ودهن
ورد منع القروح ذا كل الخشب العتيق الذي يشبه الدقيق اذا ضمد به نفع القروح
واندملها وان خلط بمثله انيسون وعجنا بخمر ووضعا في خرقة وجففا وسحق وذر
على القروح النملية منعها ان تنتشر في الجسد فلنتس ومراده بما كل الخشب
هو الذي يخرج من عيدان السلام وما اشبههما على صفة كريهة المنزل الابيض
ويسميها من رايتها بقوله كريهة الجم واما القروح النملية فبثور في وجه تخرج
في الجنب كما قال في شرح مسلم وقال في فقه اللغة النملة بثور بثور صغار مع
ورم وحكة وحرارة في اللمس يسرع الى التقرح والله اعلم التوتيا تنفع القروح
حجر الى فشيئا اذا حرق وجعل على القروح قلع منها اللحم الزائد الخل ينفع القروح
الخبيثة والاكلة غسلا دائما ويمنعها من الانتشار بياض البيض يستعمل في جميع
الاوجاع الحتاجة الى الادوية التي لا تكون بلذع اصلا وينفع ايضا من جميع القروح
الخبيثة دهن الورد يسكن رداءة القروح الزعفران اذا ذر على القروح العميقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)